IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 3 ، العدد 2، كانون الأول 2022

أثر استعمال المدخل الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ. م. د. صلاح فاخر جبر [1]

المستخلص

يرمي هذا البحث إلى تعرّف ((استعمال المدخل الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)) ، ولتحقيق مرمى البحث ، تم اختيار ابتدائية آفاق العلم الواقعة في محافظة بغداد التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ميداناً لتجربته، وكان الاختيار قصدياً ، وبطريقة السحب العشوائي أُختيرتِ الشعبةُ (أ) البالغ عدد تلاميذها (31) طالباً لتمثّل المجموعة التجريبية التي درستِ القراءةَ باستعمال (المدخل الدرامي) ، في حين مَثّلتِ الشعبة (ب) البالغ عدد تلاميذها (29) تلميذاً المجموعة الضابطة التي درست القراءة بالطريقة التقليدية. اعتمد البحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث ، وكافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات ، كما أعدَّ الباحث اختبارين للاستماع والتحدّث تكونّا من (20) فقرة ، وتم إيجاد صدقهما الظاهري وثباتهما من طريق المحكمين من طريق استعمال معادلة بيرسون، وتم حسابُ معاملِ الصعوبةِ ، وقوةِ التمييزِ، وفاعليةِ البدائلِ الخاطئةِ لكل فقرةٍ من فقراتِهما ، وقد تبيَّن أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا بطريقة (المدخل الدرامي) ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ضرورة اعتماد طريقة (المدخل الدرامي) في تدريس مادة القراءة في مرحلة الصف الخامس الابتدائي . واستكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحث إجراء دراسات أخرى، على عينات من كلا الجنسين، وفي صفوف مختلفة ، ومدارس متنوعة ، ومراحل دراسية أخرى، وموضوعات مختلفة.

الكلمات المفتاحية : المدخل الدرامي، الاستماع والتحدث، المرحلة الابتدائية

انتساب الباحث
[1] الجامعة المستنصرية، قسم اللغة العربية، العراق، بغداد، 10055

[1]salah81jabor@gmail.com

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الأول 2022

The Effect of Using the Dramatic Entrance in Developing the Skills of Listening and Speaking among Students Fifth Grade of Primary School

Assist. Prof. Dr. Salah Faker Jabur [1]

Abstract

This research aims to identify (the use of the dramatic approach in developing the listening and speaking skills of the fifth grade students) and to achieve the goal of the research, he chose Afaq Al-Ilm Elementary - Baghdad Governorate for the Second Rusafa Education Directorate to begin his experiment, and his choice was intentional, and in a random way he chose the division (A) The number of its pupils (31) students to represent the experimental. .group. that .studied reading using the .approach (B), and the group represented the number of its pupils (29), a group of guest pupils, the group that was in reading in the traditional way The researcher adopted the experimental design with partial control for the two research groups, and rewarded the students of the two study groups (experimental and control) in a number of variables. The researcher also prepared two tests of listening and speaking that consisted of (20) items, and their apparent validity and stability were found by the arbitrators by using the Pearson equation The difficulty coefficient, the strength of discrimination, and the effectiveness of the wrong alternatives were calculated for each of their paragraphs, and it was found that there is a statistically significant difference for the benefit of the experimental group students who were taught by the (dramatic entrance) method. In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of adopting the method (dramatic approach) in teaching reading in the fifth grade of primary school. To complete this study, the researcher

Affiliation of Author
[1] Al-Mustansiriya University, Department of Arabic language, Iraq, Baghdad, 10055

[1]salah81jabor@gmail.com

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: Dec. 2022

suggested conducting other studies, on samples of both sexes, in different grades, in various schools, in other educational stages, and on different topics.

Keywords: Dramatic Entrance, Listening and Speaking, Elementary Stage

المبحث الأول :

أولاً ـ مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في ضعف مهارتي الاستماع و التّحدث لدى التلاميذ الناشئة، والقصور في إنتاج اللغة المتصلة بالموقف المتحدث فيه، سواء من نواحي الشكل؛ التي تتمثل بارتفاع الصوت، وانخفاضه، والحركات، والإيماءات، أو في نواحي المضمون؛ التي تتصل بالمفردات، والأفكار، وصياغتها، وإعادة إنتاجها. ومن يتتبع مستويات الأفراد المتعلمين يجد أن مشكلتهم الأساسية في عملية التواصل اللغوي فيما بينهم ، أو في ما بينهم وبين المجتمع تكمن في الحواجز النفسية والاجتماعية ، مما يحول بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهذا الجانب قد يعود للمتعلم بنفسه أحياناً ، وإلى الخلفية اللغوية والثقافية والاجتماعية، بيدَ أن هذه المشكلة قد تختلف من متعلمٍ إلى آخر ، وذلك تبعًا لاختلاف شخصياتهم ، وأحياناً تحدث مشكلات في أثناء نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلمين فلا تصل المعلومات بالشكل المطلوب على الرغم من الشرح الوافي للمعلم ، فيفاجأ بعد اختبار متعلميه أنْ لا أحد يتمكن من الإجابة الصحيحة إلاّ ما نَدَر، ويرى الباحث أنّ السبب في ذلك قد يعود إلى عدم إدراك المتعلمين بدور اللغة متمثلة بمهاراتها (استماع ، ومحادثة ، وقراءة ، وكتابة) في التمكن بشكليه الشفوي والكتابي ، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة كدراسة فضل الله (1998) وعبيد (1999) ، ومدكور (2000) إلى تدني أداء التلاميذ في مهارتي الاستماع والتحدث.

وعليه سيحاول الباحث الوقوف على هذه المشكلة من طريق التحقق من التساؤل الآتي: ما أثر استعمال المدخل الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟ .

ثانياً- أهمية البحث :

تعد اللغة من أظهر الفوارق بين .الإنسان وغيره من الأحياء، كما تعد مظهرًا مهمًا من مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى في الخلق، قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) (الروم : الآية 22)، وتعد منهجًا للتفكير ونظامًا للتعبير والتواصل بين المجتمعات، فمن دونها يصعب التواصل والتفاعل بينها، وهي معيار من المعايير التي تدل على تقدم الأمم والشعوب ؛ لذا حرصت المجتمعات على نشر لغاتها لغير أهلها؛ لأن ذلك يمنحها هيمنة فكرية وثقافية على المتحدثين بها [سلامة : 2001 ، ص 1] .

إذ تتجلى أهمية. اللغة في الوظائف التي تؤديها، فقد حظي هذا الجانب بعناية العلماء ، فمنهم من نظر إليها من زاوية فلسفية ، ومنهم من نظر إليها من زاوية اجتماعية ، ومنهم من جمع بين الجانبين، والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة على الحجر ، ومكتوبة على الورق ، أصبحت هناك لغة مقروءة ، وبذلك أصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية ، والأخرى بصرية ، وقد جمع ابن جني في تعريفه للغة بين وظائفها بقوله " إنّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [ابن جني : 1913 ، ص 73] ، وهو في تعريفه هذا يشير إلى أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ويعد هذا التعريف جامعاً مانعاً.

ويَهدفُ تدريسُ اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية إلى تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية اللازمة في القراءة ، والكتابة ، والاستماع ، والتحدث، وإكسابهم بعض المفردات والتراكيب اللغوية ،والأفكار ،والمعاني ؛لتوظيفها في حياتهم . وحيث إنَّ اللغة أداة لكسب المعارف للخبرات المتنوعة والمتعددة ، وهي من الأدوات المهمة في تحقيق وظائف المدرسة؛ لأنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به ، ومن هنا ينظر إلى اللغة العربيّة على أنها ليست مادة دراسية فحسب ، ولكنها وسيلة لتعلم المواد الدراسية الأخرى ، فلا يستطيع أي تلميذ أن ينتقل من صف إلى آخر ، أو من مرحلة إلى أخرى من دون أن يتقن مهارات اللغة الأربعة ، ومن هذا المنطلق ، فإن تدريس اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق قدرة التلاميذ على الاستماع والتحدث بما يمكنهم من التفاعل مع الخبرات والأنشطة التعليمة لهذه المادة . [السليتي : 2014 ، ص 77] .

وتتمثَّلُ مهارات اللغة العربية الخاصة بالاتصال اللغوي : الاستماع، والتحدّث ، والقراءة ، والكتابة ، إلاّ أنَّ هذه الدراسة قد تناولت مهارتي الاستماع ، والتحدّث فقط. وفي السياق نفسه ذكر (عليان 2010) أن السماع هو وصول الصوت إلى الأذن من دون

قصد ، أو انتباه ، ولا يستوعب السامع ما يقال ، أما الاستماع فهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد ، وانتباه ، واستيعاب ما يُقال. [عليان : 2010 ، ص42] ، ويرى (زايد 2011) : أنَّ السماع هو وصول الرموز الصوتية إلى دماغ الفرد من دون أن يكون معيناً لفهمٍ ، أو إدراكٍ ، أو تحليلٍ ، أو نقدٍ ، أو فكٍّ لتلك الرموز. أما الاستماع فيستدعي الإصغاء والانتباه ، فيستقبل الفرد المعاني ، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ ، والعبارات التي ينطق بها المتكلم ، ويقوم بتحليلها ، وشرحها ،وتفسيرها ، وتوليد موقف ذاتي منها. [زايد : 2011، ص 191]

وتعدُّ مهارتا الاستماع والتحدث من المهارات اللغوية المهمة لتلميذ الابتدائية ؛ إذ عُدَّ الاستماع مطلباً أساسياً للنمو اللغوي بصفة عامة، وشرطاً ضرورياً للنمو الفكري ؛ لارتباطه بالفنون اللغوية جميعاً ، وكذلك الأمر للتحدث ؛ لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن نبدأ بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة، ولمعلم الابتدائية دورٌ مهمٌ في تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ ، فهو يُعد أنموذجاً لغوياً مهماً لهم ، في حديثه وألفاظه وعباراته المستعملة، فضلاً عن دوره الكبير في تنمية الثروة اللغوية عن طريق القصص والمترادفات والتضاد والصفات وغيرها من الأنشطة ، و يستدعي هذا منه أنْ يمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية اللازمة لنجاحه في عمله، ومساعدته على تنمية معارف الأطفال اللغوية ، ومهاراتهم وغيرها إلى أقصى حدٍ تسمح به قدرات التلاميذ وإمكاناتهم .

ومع تعدد أساليب التدريس لا يمكن اختيار أسلوب واحد على أنه الأمثل؛ إذ إن اعتماد أسلوب واحد في تدريس جميع موضوعات المنهج مع جميع المتعلمين، يؤدي إلى الملل الذي يصيب المعلم والمتعلم على حد سواء ويعد المدخل الدرامي أحد مداخل التدريس التي تساعد كل من المعلم والمتعلم على بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة بسهولة ويسر في جو ملئ بالإثارة والبهجة [القرشي، 2001 ، ص 17-18]

إنّ للطفل عقلية خاصة تختلف عن عقلية الكبار فعالمه لا يتصف بالثبات وفكره متمركز حول ذاته فهو يتصور الحياة في لعبه وأشيائه الخاصة ، فخيال الطفل يفوق خيال الكبار، لذلك أصبح للخبرات الدرامية أهمية ومكانة في العملية التعليمية التربوية، والدراما يمكن أن تكون طريقة في التعلم لا تقدر بثمن حيث إنها تساعد في كل مناحي تطوير القراءة والكتابة والتحول الإدراكي لاستيعاب الكتب المدرسية الموسعة والدراما والمسرح تربي الطفل تربية متكاملة وتوفر له هامشاً من الحرية والمرونة . [عبد المنعم : 2007، ص114]

والمرحلةُ الابتدائيةُ من المراحل المهمة التي تشكِّل الركيزة الرئيسة للمراحل التعليمية اللاحقة كافة، ففي هذه المرحلة يكتسب التلميذ الكثير من العادات والاتجاهات والقيم والمبادئ، وتنمو فيها قدراته واستعداداته العقلية والنفسية والاجتماعية ، واستناداً إلى ما تقدّم تتجلّى أهمية البحث في الآتي:

1- أهمية اللغة .العربية. بوصفها .لغة القرآن الكريم الذي نظَّم للناس حياتهم ، ولغتنا الرسمية والقومية.

2- أهمية القراءة بوصفها مصدر الثقافة الإنسانية ، والأداة .الرئيسة في التعلّم وكسب المعلومات.

3- أهمية مهارتي التحدث والاستماع ؛ لأنهما الهدف الأساس من القراءة ، وإكساب التلاميذ الخبرة والثقافة.

4- أهمية طرائق التدريس الحديثة في تطوير المهارات اللغوية وتنميتها لدى التلاميذ.

5- أهمية المرحلة الابتدائية، فهي الأساس التعليميّ لمراحل التعليم جميعاً، فهي بداية القراءة والكتابة وهما أساس العلم والتعلّم.

ثالثاً ـ هدف البحث :

يهدف هذا البحث تعرف (أثر استعمال المدخل الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي).

رابعاً- حدود البحث: يتحدّد هذا البحث بالآتي:

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ في إحدى المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسيّ (2019-2020).

2- الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ (2019-2020).

3- موضوعات من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من وزارة التربية .

خامساً- فرضيتا البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجاتِ تلاميذِ المجموعةِ التجريبيّةِ الذين يدرسونَ مادةَ القراءةِ باستعمال المدخل الدرامي ، وبين درجاتِ تلاميذِ المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسونِ المادةَ نفسِها باستعمال الطريقة التقليديّة للدرجة الكلية في اختبار مهارة الاستماع.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجاتِ\ تلاميذِ المجموعةِ التجريبيّةِ الذين يدرسونَ مادةَ القراءةِ باستعمالِ المدخل الدرامي ، وبين درجاتِ تلاميذِ المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسونَ

المادةَ نفسِها باستعمالِ الطريقةِ التقليديّة. للدرجة الكلية في اختبار مهارة التحدّث.

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر : أ- لغة: "مأخوذٌ من" أَثرت الشيء ، بفتح الهمزة أي نقلته أو اتبعته ، ومعناه عن أصل اللغة : ما بقي من رسم الشيء ،والتأثير :إبقاء الأثر في الشيء ،وأثر في الشيء ترك فيه أثراً".[ابن منظور : 2003، ص 52]

ثانياً : 1- دراما : كلمة مشتقةٌ من الفعل اليونانى القديم (دراؤ) بمعنى أعمل، فهي تعنى أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، وهى تعنى المحاكاة التي تشتمل العمل والحركة والفعل، وإذا كانت الدراما معناها الفعل وكل المؤلفات الدرامية التي ظهرت في تاريخ الدراما منذ أقدم العصور حتى الآن تنبض برؤية الإنسان وهو يتحرك ، لكن اللغة الجارية قد أعطت لهذه الكلمة عدة معانٍ تتفاوت قرباً وبعداً، كما تستبدل أحيانا بكلمة مسرح ، فالمسرح هو أبو الفنون وهو الأساس الذى ارتفعت عليه اغلب الفنون بعد ذلك وهو الوسيلة الأولى للتعبير الدرامي طوال قرون . [المحامي : 1966 ، ص 77]

2- المدخل الدرامي: عرّفه كلٌّ من :

اللقاني والجمل [1996] بأنه : طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس ، ومن طريقه يمكن أن يُستعمل أسلوبٌ أو أكثر مدخلاً للتدريس ، فإن ذلك يمكنه من استعمال طريقة المحاضرة والمناقشة وغيرها في عملية التدريس ، وبذلك فإن المدخل أكثر عموميةً من الطريقة .[اللقاني والجمل:1996 ، ص 32]

عرفه القرشي [2001] بأنه: استعمال الدراما طريقة للتدريس، باستخدام الفن الدرامي في المناهج الدراسية بهدف إشباع الحاجات المعرفية والإبداعية للطلاب . [القرشي، 2001 ، ص 34]

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : توظيف الدراما والمسرح في العملية التعليمية طريقةً للتدريس الذى تختلف طرائق تطبيقه على وفق طبيعة المادة والعمر الزمني والعقلي للمتعلم بما يمكن المعلم من التزود بأساليب التدريس الفعالة عن طريق معالجة درامية مسرحية للموضوعات المتضمنة في مادة القراءة للصف الخامس الابتدائي بهدف إشباع الحاجات المعرفية والروحية للتلاميذ .

الصف الخامس الابتدائي : هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي [وزارة التربية : 1987، ص72].

المبحث الثاني : الخلفية النظرية

أولاً : الدراما في التعليم

(تحديد مفهوم الدراما في التعليم)

إنَّ كلمة (دراما) في الأصل هي كلمة إغريقية ، و معناها (الشيء المفعول)، أو (أنا أفعل) ، والدراما ليست منحصرة في النص الدرامي ، و إنما النَّص عنصرٌ من عناصرها فحسب ، و النص يمكن أنْ يكونَ مرتجلاً أو مكتوبًا و ذلك أن الدراما شكلٌ فنيٌ يقوم على عنصر التمثيل . و يستعمل فيها الإنسان الإحساس ، والصمت ، ووسائط الفكر ، و الصوت ، و الحركة ، و السكون للتعبير عن حدث ذي دلالة في الزمن الحاضر. و قد تطوّر مفهوم دور الدراما في العصر الحاضر إلى مجالات مختلفة الاستخدام ؛ليخرجها من نطاقها التقليدي و هو المسرح. [نصَّار وصوالحة : 2000، ص142]

(مصادر الدراما في المنهاج المدرسي) : تؤدي الدراما دورًا تربويًا كبيرًا من طريق المنهج المدرسي، والمهارات اللازم زيادتها للفكرة ، ألاْ و هي التعبير الجسماني ، كالتعبير بملامح الوجه ،والإيماءات ،وحركات اليدين . ومن الممكن مثلاً أن يرسم الطالب عمل الإشارات الضوئية في تنظيم مرور السيارات ، وكذلك شرطي المرور ، وعبور المشاة على الأوراق ، ومن ثمَّ يتحول هذا الرسم إلى تعبيرٍ ، وتمثيل ، وواقع وحي، و قد يمارس الطفل بعض الحركات في حصص دراسيّة أخرى- مثل درس النشيد - بتنظيم هذه الأدوار أو الحركات ، و من الممكن أن ينفذها تلقائيًا من دون تدريب و يمكن إجراء التمثيل في داخل الفصل الدراسي ، و من مصادر الدراما في المنهاج المدرسي :

-الظواهرُ الطبيعيةُ : كحركة المدِّ ، و الجزرِ ، والمطرِ ، والعواصف

-التربيةُ الدينيةُ : على سبيل المثال :قصصُ الصحابةِ، والسيرةُ النبويّة .

ت - تجارب الحياةِ المتنوعةِ : احترام كبار السن ، الامتثالُ لإشارات المرور ، الاصطفاف بالدور .

ث – التاريخ: المؤتمرات العالمية ، المعارك البطولية ، الأحداث التاريخية.[سلامة والخطيب. : 2014 ، .ص 34]

-الأهداف التربوية للدراما التعليمية : إنَّ أهدافَ الدراما التعليمية تجعل التلميذ يكتشف المعلومات بنفسه ، وهو أساس العملية التعليمية ومحورها ، وهذا الأسلوب يسهل عليه ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية ،كما يكون نشيطًا ويقظًا طوال الوقت التعليمي . وأثبتت الدراسات أن الدراما التعليمية ،فضلًا عن قبول الأطفال لها أنها:

- تحل عقدة اللســـان عند الأطفال وتنمي القدرة على التعبير عن النفس .
- تنمي القدرة على اتخاذ القرارات ، وحل المشـــكلات من طريق المناقشات ،ومواقف الارتجال ، ولعب الأدوار .
- تجعل التعليم أكثر متعة للطفل ، وتحفزه على البحث والتعلم .
- تحث على التنظيم والعمل الجماعي .
- تنمي مواهب الأطفال ومهاراتهم المختلفة . [الدهان : 2002 ، ص212]

(عناصر الدراما التعليمية) :

لتنفيذ المناهج المقررة بأسـلوب الدراما ، وبخاصـة في صـفوف المرحلة الابتدائية الدنيا لا بدَّ من التعرف على مكونات الموقف الدرامي التعليمي ، وهذا الموقف يتألف من المكونات الرئيسـة الآتية:

- الفكرة أو الموضوع : يجب أن يكون موضوع الدراما واقعيًا، أو ذا مستوى من الخيال ، وأن يكون الموضوع واضحاً للمعلم والمتعلم ، لذا فالعمل الدرامي يربط الموضـوعات البيئية بالمادة التعليمية ، وهذا دور المعلم واختياره لتحقيق الهدف المنشود.
- لاعب الدور(الطالب) : لا بد من التركيز على البعدين الجسـمي والنفسـي للعب الدور ،وهو العنصـر الأسـاس في الدراما التعليمية ،ويجب أن يكون شرع في ممارسة دوره في التفاعل مع الآخرين من حوله ؛ ليستطيع لعب الأدوار.
- النشاط الدرامي : اللعب : هو أساس عملية الدراما التعليمية، وهو محور النشاط الدرامي ، وهذا اللعب يستثمر طاقة الطفل العقلية ،والحركية ،والجسمية ومن اللعب ما هو تمثيل واضح، مثل تمثيل المواقف ،ومنها ما يسـتعمل فيه الطفل عقله أكثر من جسمه ،مثل ألعاب المكعبات.
- المعلم : يتلخص دور المعلم في التخطيط ، والحوار ، والمناقشـة ، والتطبيق ، والتقويم ، ومهنة المعلم بالدرجة الأولى هي ترجمة الموضـوع إلى أفعال وأحداث ، وإعطائها بعداً إنسـانياً مجسـداً ،وهو الركيزة الأسـاسـية في تحديد الأهداف، واختيار الموضـوع، وتوزيع الأدوار ، واختيار الأسلوب ؛لتحقيق الأهداف المنشودة .[ابن تميم : 2003 ، ص97] .

مما سبق يمكن الخروج بفائدة :أنَّه يمكن توظيف النشاط الدرامي في :

1. اكتشاف التلميذ أشكال التعبير ،والتركيز على استعمالات اللغة المختلفة ، وهي بذلك تعد من العمليات الإبداعية بالتعرف على المنهاج المدرسي وعلاقة المفاهيم به .
2. يشـارك المعلم في عرض المشـاريع الجماعية والفردية التي يؤدونها من طريق العرض الدرامي .
3. الأشكال التطبيقية للدراما التعليمية

-للدراما التعليمية ثلاثة أشكال تطبيقية هي:

أولاً- الدراما التعليمية كحصة مستقلة : ويعتمد مضمون الدراما هنا على ما يراه المعلم ملائمًا لأطفاله من أفكار ، ويعطي الطفل فرصة للتعرف على مهاراته وحركاته في أثناء ممارسته لنشاط في داخل غرفة الصف .

ثانياً : الدراما التعليمية كجزء من حصة دراسية : تستعمل الدراما هنا في جزء من حصـــة من أجل تعزيز مفهوم معين وإثرائه ؛ لتوصيل بعض المفاهيم المتضمنة في الإخراج.

ثالثاً : المسرحية المدرسية :

وفي هذا الشـكل يُدرب المعلم الأطفال على لعب الأدوار في نصٍّ مكتوب ، بحيث توزع الأدوار على المشـاركين جميعاً. [نصـار وصوالحة : 2000، ص144]

-خصائص الدراما التعليمية وتطبيقات عليها :

- يهدف تطبيق الدراما التعليمية إلى تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها باستعمال الخصائص الدراسية المختلفة ، كوسائل تعليمية يسـتعملها المعلم ؛من أجل تسـهيل العملية التربوية ، وفيما يأتي أمثلةٍ تطبيقية على بعض خصـائص الدراما المختلفة:
- الحركة : الحركة تعمق وعي الأطفال بقدراتهم الجسـدية ،وتجعلهم قادرين على التعبير عن النفس ، لذا تعتني الدراما التربوية بالحركة عنايةً شديدةً ، مثل لعبةِ المرآة.
- الإيقاع : مثل لعبةِ اتبع الإيقاع ،فهو إتقان الأصـوات مع الحركات ، وبصورة أخرى : هو صوت يتكرر ويعطي نغماً معيناً في مدة زمنية محددة ،وتصاحبه حركة تلائم الصوت.
- الإيماء: يستعمل هذا الأسلوب لتوصيل الأفكار والمشاعر إلى الآخرين من دون اسـتعمال اللغة المنطوقة ، فالإيماء: هو التعبير عن الأفكار والمشـاعر بالحركة وتعابير الوجه فقط ، مثل لعبة من دون كلام.
- لعب الأدوار : هو أن يتقمص الطفل دورًا غير دوره الحقيقي، ويعبر عن هذا الدور باللغة والأسـلوب الذي يلائم الدور الذي

تقمصـــه ، مثل لعبة المقابلة الصـــحفية [العناني : 1993، ص40] .

ثانياً : دراسات سابقة :

1- دراســـة (Hui & Lau 2006) : هدفت هذه الدراســـة إلى اســـتقصـــاء أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير لدى طلبة الصـــف الأول والرابع في هونغ كونغ ، تكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبةً ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين ، تجريبية تلقت أنشـــطة صـــفية على شـــكل مســـرحيات درامية ، وضابطة تلقت أنشطة صفية بالطريقة التقليدية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية ، وطلاقة التفكير لصـــالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين .[Hui & Lau 2006 ;P34-40]

2-دراسة (حسين 2018) : هدف هذا البحث إلى تعرف أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصـــف الأول المتوسط . وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ، وبالاختبارين المهاريين القبلي والبعدي ، تكونت عينة البحث من طلاب الصـــف الأول المتوســـط للعام الدراســـي(2017-2018) ، وتم اختيار العينة عشـــوائيًا ، وقد اســـتعمل الباحث مقياس (جلفورد) أداةً لقياس القدرات الابتكارية لدى عينة البحث ، وتم التأكد من صدق الأداة وخصائصها وثباتها أظهرت نتائج البحث الأثر الإيجابي لاســتخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط [حسين: 2018 ، ص5]

3-دراســـة (قرعاوي 2015) : هدفت هذا البحث إلى تعرف تأثير استعمال أسلوب الدراما في تنمية مهارات التعبير الكتابي ،ومعرفة اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الأســاسـي في المدارس الحكومية في مدينة طولكرم للعام الدراسـي اســتخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وتكون مجتمع الدراســة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية البالغ عددهم (1251) طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين ضـــابطة وتجريبية ، وتكوّنت أداتا الدراسة من اختبار تحصيلي في مهارات التعبير الكتابي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضـــابطة(الطريقة التقليدية) في مقياس الاتجاهات نحو تعلّم اللغة العربية .[قرعاوي: 2015، ص7].

-جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

1. اتفقت جميع الدراسات السابقة من حيث الأهداف وهو تحديد أســـلوب الدراما التعليمي لدى الطلبة ،وبذلك فقد اتفقت هذه الدراسة مع تلك الدراسات في معرفة أثر استعمال أسلوب الدراما .
2. اختلفت الدراســـات من حيث عينة البحث ،فمنها ما طبق على طلبة أعدادهم من (1251) طالب وطالبة ، كدراسة (قرعاوي 2015) ، أما الدراستان الأخريان ،فطبقتا على عينة تراوحت بين (126-76) طالب وطالبة كما في هذه الدراسة .
3. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة جميعها في استعمال الاختبار أداةً للبحث .
4. اتفقت الدراســات الســابقة جميعها مع هذه الدراســة من حيث احتياج عينة البحث إلى استعمال أسلوب الدراما التعليمي .

المبحث الثالث : منهجُ البحثِ وإجراءاته :

أولاً : التصميمُ التجريبيّ : اعتمد الباحث ـــأحد التصاميمِ التجريبية ذي الضبط الجزئي ،وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي الملائم لظروفِ البحثِ، ،فجاء التصـــميم على وفق الجدول (1) .

جدول (1) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	المدخل الدرامي	مهارتا الاستماع والتحدث	اختبار بعديّ
الضابطة	ـــــــــــــ		

ثانياً : مجتمع البحث وعيّنته : اختار الباحث قصـــدياً مدرســـة آفاق العلم الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية وبطريقة الســـحب العشـــوائيّ، اختيرت شـــعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ســـيتعرض تلاميذها إلى المتغير المســـتقل (المدخل الدرامي) عند تدريس مادة القراءة العربية ،واختيرت شـــعبة (ب) لتمثل المجموعة الضـــابطة التي ســـيدرس تلاميذها مادة القراءة

العربية بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل بلغ عدد تلاميذ الشعبتين (69) تلميذاً بواقع (34) تلميذاً في شعبة (أ) و(35) تلميذاً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين البالغ عددهم (9) تلاميذ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (60) تلميذاً، بواقع (31) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(29) تلميذاً في المجموعة الضابطة . والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) عدد تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	القاعة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسبين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	34	3	31
الضابطة	ب	35	6	29
المجمـــوع		69	9	60

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحث بعدد من المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، هي : 1. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائيّ للصف الرابع الابتدائيّ للعام الدراسيّ 2018 / 2019 . 2. الأعمار الزمنية للتلاميذ محسوباً بالأشهر. 3. التحصيل الدراسيّ للآباء . 4.التحصيل الدراسيّ للأمهات . 5. الاختبار الْقبلِي لمَهَارات الاسْتِماع. 6. الاختبار الْقبلِي لمَهَارات التّحدّث .

رابعاً : أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لقياس مهارتي الاستماع والتحدث عند تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، طبقها على مجموعتي البحث في وقتٍ واحدٍ قبل إنهاء التجربة وبعدها .

خامساً : مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاثنين 7 /10 /2019 ، وأنهيت يوم الخميس 23 / 1 / 2020 .

سادساً : تحديد المادة العلمية : حدَّد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة على النحو الآتي : 1ـــ المدرسة .2- لغتي.3ـــ جاري .4ـــ أيها العَـلمُ .5ـــ بين صديقين.6 ـــ نزهة في ضاحية. 7 - عناية الله .

سابعاً : صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (81) هدفاً سلوكياً اعتماداً على المحتوى، الذي سيُدرس في التجربة، موزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأُوَل في المجال المعرفيّ(معرفة، فهم، تطبيق) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بمادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية (ملحق 1)، وبعد تحليل إجابات المحكّمين البالغ عددهم (19) خبيراً، عدّل الباحث عددًا من الأهداف، وحذف (5) أهداف سلوكية لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمد عليها الباحث، وهي نسبة (80 %) من موافقة الخبراء ؛ لأنَّ هذه النسبة تكون بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) باستعمال معادلة مربع كاي الإحصائية، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية النهائية (76) هدفاً سلوكياً.

ثامناً : إعداد الخطط التدريسية : أعدَّ الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليميّ والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق (المدخل الدرامي)، وقد عرض الباحث أنموذجاً من هذه الخطط على عددٍ من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية ، ومعلمي المادة، (ملحق1)، وفي ضوء ملاحظاتهم أخذ الباحث بعددٍ من التعديلات والملاحظات، فأصبحت الخطط بصيغتها النهائية (ملحق2).

تاسعاً : أداتا البحث : للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضيتيها تم إعداد اختبار تحصيلي تكون من جزأين، الأول لقياس مهارة الاستماع تكون من (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، والثاني لقياس مهارة التحدث تكون من (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد بحيث اشتمل الاختبار على مستويات(بلوم تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وتم إعداد الاختبار التحصيلي بإتباع الخطوات الآتية:

أولاً- قائمتا مهارتي الاستماع والتحدث : لتحديد مهارات الاستماع والتحد ث المناسبة والمستهدفة بالتنمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائيّ ، أعدَّ الباحث قائمتين ، تضمنت القائمة الأولى عدداً من مهارات الاستماع ، وتضمنت القائمة الأخرى عدداً من مهارات التحدث ، وتطلب ذلك الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والدراسات السابقة التي تناولت مهارتي الاستماع والتحدث.
2. الاطلاع على الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في العراق، وأهداف تعليم الاستماع والتحدث في المرحلة الابتدائية

3. الاطلاع على مهارات الاســتماع والتحدث المدونة في دليل المعلم
4. حصــر مهارات الاستماع الملائمة لتلامذة الصــف الخامس الابتدائي في مقرر القراءة العربية.
5. تصـنيف مهارات الاستماع إلى ثلاثة مجالات: مجال التذكر، ومجال الفهم، ومجال التحليل، ويضــم كل مجال مجموعة من مهارات الاســتماع؛ حيث بلغ مجموع مهارات الاستماع 14 مهارة.
6. حصــر مهارات التحدث المناســبة لتلامذة الصــف الخامس الابتدائيّ وتكونت من (17) مهارة في صورتها الأولية.
7. تصـنيف مهارات التحدث في أربعة جوانب : الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب الصــوتي، والجانب الشــخصــي ويندرج تحت كل جانب مجموعة من مهارات التحدث ويبلغ مجموع هذه المهارات (17) مهارة.

ثانياً : صــدق قائمة المهارات : للتحقق من صــدق قائمة مهارات الاسـتماع وقائمة مهارات التحدث ، تم عرض هاتين القائمتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصـــاص في مجال مناهج اللغة العربية وأســاليب تدريســها من أســاتذة الجامعات العراقية، ومشـرفين تربويين ومعلمين، وطلب منهم إبداء رأيهم في قائمتي مهارات الاستماع والتحدث ، من حيث: مدى مناسبة المهارة لتلامذة الصــف الخامس الابتدائي، و مدى انتماء المهارة للمجال الذي صــنفت فيه ، ومدى وضــوح الصــياغة اللغوية للمهارة، مع إجراء التعديل المقترح إن وجد، أو إضــافة مهارات أخرى يرونها مناسبة والجدول (3) يوضح.

الجدول (3) قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي بصورتها النهائية.

المجال	م	المهارات
التذكر		يذكر أحداثاً سمعها في النص المسموع.
		يُجيب عن أسئلة تذكرية.
		يحدد الشخصيات الواردة في النص المسموع.
		يذكر بداية النص المسموع.
		يذكر خاتمة النص المسموع.
		يذكر السلوك المضاد للسلوك المسموع.
الفهم		يذكر معاني الكلمات في النص المسموع من خلال السياق.
		يرتب الأفكار الرئيسة للنص المسموع.
		يعيد صياغة ما أستمع إليه بلغته الخاصة.
		يكمل كلمات ناقصة سمعها.
		يستخلص الفكرة العامة للنص المسموع.
		يصف السلوكيات الواردة في النص المسموع سواءً إيجابية أو سلبية .
		يصف الشخصيات الواردة في النص المسموع .
التحليل		يحكم على ما أستمع إليه في ضوء فهمه للنص المسموع .

تم تصنيف مهارات التحدّث إلى أربعة جوانب بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون؛ حيث تم دمج المهارتين (12- 13) بحيث أصبحت مهارة واحدة تحت الجانب الشخصي، وجدول (4) يوضح تصنيف مهارات التحدث على الجوانب الأربع بصورتها النهائية.

جدول (4) عدد مهارات التحدث المناسبة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي لكل جانب في صورتها النهائية

ت	الجانب	عدد المهارات
1	الفكري	4
2	اللغوي	3
3	الصوتي	4
4	الشخصي	6
	المجموع	17

وبهذه التعديلات تم إعداد قائمة مهارات التحدّث بصورتها النهائية، وجدول (5) يوضح قائمة مهارات التحدّث الملائمة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي بصورتها النهائية.

جدول (5) قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في صورتها النهائية

الجانب	ت	المهارات
الفكريّ		اختيار الأفكار الملائمة لموضوع التحدث
		ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً
		القدرة على إيصال الفكرة بوضوح
اللغويّ		تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة
		استخدام المفردات المعبرة عن المعاني
		تنوع الأساليب اللغوية
		استخدام المفردات الفصيحة البسيطة أثناء التحدث
الصوتيّ		نطق الكلمات نطقاً صحيحًا
		تنغيم الصوت بما يلائم المعنى
		التحدث بسرعة مناسبة
		التحدث بصوت واضح
الشخصيّ		توظيف حركات اليدين وملامح الوجه توظيفاً سليماً
		التواصل البصري مع المستمعين
		القدرة على مواجهة المستمعين أثناء التحدث
		إبداء الرأي بأدب واحترام
		الالتزام بالوقت المخصص للتحدث

ثالثاً - اختبار الاستماع : من أجل تحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختباراً لقياس أداء التلامذة عينة الدراسة في مهارات الاستماع ، وركز الاختبار على المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات الاستماع المعتمدة في هذه الدراسة ، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (20) سؤالاً ، إذ اتّبع الباحث في بناء الاختبار الإجراءات السابقة في بناء قائمتي مهارات الاستماع والتحدّث. تم توزيع درجات الاختبار ، بحيث توضع درجاته على أساس درجة واحدة لكل فقرة في السؤال الأول، ودرجة واحدة للسؤال الثاني والرابع والخامس ، ودرجتان للسؤال الثالث ، وخمس درجات للسؤال السادس ، بحيث يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (30) درجة.

أ. صدق اختبار الاستماع : للتحقق من صدق اختبار الاستماع ، تم تطبيق الآتي :

1- صدق المحتوى: راجعَ الباحث محتوى الاختبار ومدى توافقه مع مهارات الاستماع المعتمدة في هذه الدراسة ، ومدى قدرة فقرات الاختبار على قياس مهارات الاستماع المستهدف تنميتها.

2- الصدق الظاهري :عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها ، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في اختبار الاستماع من حيث :

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار
- مدى مناسبة الأسئلة لمستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
- مدى مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها السؤال.
- التعديل والحذف والإضافة.

ب- ثبات اختبار الاستماع : للتحقق من ثبات اختبار الاستماع تم اختيار أسلوب التطبيق وإعادة التطبيق للاختبار ،حيث تم تطبيق الاختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعية ، بلغ عدد أفرادها (15) تلميذًا ،تم اختيارهم عشوائيًا من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على العينة نفسها ،وبعد تصحيح الاختبار بناءً على مفتاح إجابات الاختبار ، وحساب معامل الثبات بين الاختبار الأول و الاختبار الثاني باستخدام معامل

الارتباط بيرسون ، تبين أن معامل ثبات الاختبار(0.80) ، و يعد هذا المعامل للثبات ملائمًا لأغراض الدراسة ، ويدل على استقرار نتائج العينة الاستطلاعية على الاختبار.

رابعاً - اختبار التحدّث : لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث ثلاثة مواقف للتحدث؛ لقياس أداء تلامذة أفراد الدراسة في مهارات التحدّث ، وركز الاختبار على المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التحدّث المعتمدة في الدراسة ، كما تم تصميم بطاقة ملاحظة لتقويم أداء التلامذة في مهارات التحدّث المعتمدة في هذه الدراسة ، كما اتبع الباحث الإجراءات السابقة في بناء قائمتي مهارات الاستماع والتحدّث.

تم اختيار سلم تقدير ثلاثي لبطاقة الملاحظة(مرتفع ، متوسط ، منخفض) ، وتم توضيح الدلالة الرقمية لكل سلَّم ، فمن يحصل على أداء مرتفع في المهارة يحصل على ثلاث درجات ، ومن يحصل على أداء متوسط يحصل على درجتين ، ومن يحصل على أداء منخفض يحصل على درجة واحدة فقط ، وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلي (48) درجة.

أ. صدق اختبار التحدث : لتحقيق صدق الأداة تم عرض مواقف التحدّث الثلاثة ، وبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، وذلك للتعرف على مدى مناسبة مواقف التحدّث لتلامذة الصف الخامس الابتدائي ، ووضوحها لغويًا ، ومدى مناسبة مهارات التحدّث لتلامذة الصف الخامس الابتدائي .

وفي ضوء ملحوظات ومقترحات المحكمين تم إخراج بطاقة ملاحظة مهارات التحدّث في صورتها النهائية ، كما تم إعداد مواقف التحدّث الثلاثة في صورتها النهائية.

ب. ثبات اختبار التحدث: للتحقق من ثبات تقويم مهارات التحدّث طبق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة ، عدد أفرادها (15) تلميذًا تم اختيارهم عشوائياً ، حيث تم تقويم الطلاب مرة من الباحث ، ومرة أخرى من معلم لغة عربية ، ولحساب معامل الثبات للتقديرات ما بين المصححين في ضوء ما اشتملت عليه بطاقة ملاحظة التحّدث من مهارات؛ وذلك عن طريق معادلة كوبر(Cooper) لحساب نسبة الاتفاق ، وهي :

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

حيث بلغ معامل الثبات (0.82)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

حساب معامل الصعوبة والتمييز لاختبار الاستماع : تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وجاءت النتائج كما في الجدول (6) على النحو الآتي:

جدول (6) معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

اختبار مهار ة الاستماع			اختبار مهار ة التحدث		
رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.39	0.44	**1**	0.57	0.47
2	0.43	0.40	**2**	0.43	0.47
3	0.57	0.47	**3**	0.43	0.47
4	0.57	0.47	**4**	0.57	0.47
5	0.43	0.47	**5**	0.43	0.40
6	0.57	0.47	**6**	0.39	0.44
7	0.43	0.40	**7**	0.43	0.40
8	0.43	0.47	**8**	0.57	0.47
9	0.57	0.47	**9**	0.57	0.47
10	0.39	0.44	**10**	0.43	0.40

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث تراوحت بين (0.39 -0.57) كما تراوحت معاملات التمييز ما بين (0.40-0.47) ، وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة .

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة : تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج ، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: 1-معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق. 2-معادلة كوبر(Cooper) لحساب نسبة الاتفاق للتحقق من ثبات في تقويم بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.3-اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين؛ لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة :التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع والتحدث. -4مربع كاي (كا^2) . 5- معادلة جتمان . 6-معادلة ألفا كرونباخ . 7- اختبار شيفيه للمقارنات الْبعدّية للاختبارات.

المبحث الرابع

عرض النتائج ، وتفسيرها ، والاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات

أولاً : عرض النتائج :

1- الفرضية الصفرية الأولى: للوصول إلى هدف البحث ، والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنَّه : (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة الذين دُرِّسُوا باستعمال المدخل الدرامي، ومتوسط درجات التلامذة الذين دُرِّسُوا بالطريقة التقليدية للدرجة الكلية في اختبار مهارة الاستماع). استعمل الباحث الاختبار التائيّ (T- test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات تلاميذ المجموعتين في اختبار الحفظ إذ بلغ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية (29.774) والمتوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة (23.724) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.825) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (05 ,0) وبدرجة حرية (58). ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ بالمدخل الدارمي، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) نتائج الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين لاختبار الاستماع

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	29.774	7.717	59.552	58	2.825	2	دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
الضابطة	29	23.724	8.864	78.570				

2- الفرضية الصفرية الثانية: للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنَّهُ (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة الذين دُرِّسُوا باستعمال المدخل الدارمي، ومتوسط درجات التلامذة الذين دُرِّسُوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحدّث) استعمل الباحث الاختبار التائيّ (T-test) لعينتين مستقلتين، باختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات تلامذة المجموعتين في اختبار التحدّث المُعاد تطبيقه مرة أُخرى بفقراته السابقة على التلامذة .

بَلغ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبة (29.653) ،والمتوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة (23.412) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.324) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (58) ، ولما كانت القيمة التائيّة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة ، أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الدارمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين لاختبار التحدّث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	29.774	7.087	50.126	58	3.324	2	دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
الضابطة	29	23.724	7.854	61.662				

ثانياً : تفسيرُ النتائجِ :

بعد استعراض الذتائجِ التي توصلَ إليها الباحث يتبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الدرامي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الاستماع والتي صنفت إلى ثلاثة مجالات : مجال التذكر ويشمل (6) مهارات، وهي :يذكر أحداثًا سمعها في النص المسموع ، ويجيب عن أسئلة تذكرية ، ويحدد الشخصيات الواردة في النص المسموع ، ويذكر بداية النص المسموع ، ويذكر خاتمة النص المسموع ، ويذكر السلوك المضاد للسلوك المسموع ، ويذكر معاني الكلمات في النص المسموع من طريق السياق، أما مجال الفهم فيشمل (7) مهارات ، وهي : يذكر معاني الكلمات في النص المسموع من طريق السياق ، ويرتب الأفكار الرئيسة للنص المسموع، ويعيد صياغة ما أستمع إليه بلغته الخاصة، ويكمل كلمات ناقصة سمعها، ويستخلص الفكرة العامة للنص المسموع، ويصف السلوكيات الواردة في النص المسموع سواء إيجابية أو سلبية، أما مجال التحليل فيشمل مهارة واحدة ، وهي :الحكم على ما أستمع إليه في ضوء خبرته ،أما مهارات التحدث فتم تصنيفها إلى أربعة جوانب ، وهي :الجانب الفكري ويضم (4) مهارات ، وهي : اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدّث ، وترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً ، وإيصال الفكرة إلى المستمع بوضوح ، وتلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة، أما الجانب اللغوي فيشمل (3) مهارات ، وهي :استعمال المفردات المعبرة عن المعاني ، وتنوع الأساليب اللغوية ، واستعمال المفردات الفصيحة البسيطة أثناء التحدث ،أما الجانب الصوتي فيشمل (4) مهارات ، هي : نطق الكلمات نطقًا صحيحًا ، وتنغيم الصوت بما يناسب المعنى ، ويعزى هذا التفوق إلى أن لاستعمال المدخل الدرامي تأثيرًا كبيرًا في تنمية مهارتي الاستماع والتحّدث؛ وذلك لأن استعمال المدخل الدرامي يضفي جواً من المتعة والمرح على عملية التعلم؛ مما يجعل التلميذ أكثر دافعية وتفاعل في عملية التعلم ،فيتحول التلميذ من متلقٍ للمعرفة إلى باحث ومنتج للمعرفة.

قَد يُعزى هذا التفوق إلى الأثر الذى تتركهُ الدراما في نفوس التلاميذ، فعندما يستعمل المعلم الطريقة التقليدية لإعطاء المعلومات المتعلقة بمهارات اللغة العربية - وبخاصة التحدث والاستماع - فقد يصعب عليه إيصال هذه المعلومات إلى أذهان التلاميذ بطريقة فاعلة ، كما لو شاهدوها ضمن مسرحيات قصيرة تعرض أمامهم من زملائهم، فاستعمال الدراما ضمن استراتيجيات التعلم النشط الذى يعمل على حمل التلاميذ على المشاركة في عملية التعلم والتعليم، إذ يكونون إيجابيين لا سلبيين كما في الطريقة التقليدية. كما أن المدخل الدرامي ساعد على بثِّ روحِ العملِ الجماعي ، وبالنتيجة فإنه يتيح لمعظم التلامذة فرصة المشاركة فى الموقف التعليمي، فتعمل على تقوية التلامذة بصورة أفضل، وتعزز الثقة. بالنفس وتشجعهم على الاعتماد على النفس على عكس الطريقة التقليدية في التدريس التي تركِّز على المادة التعليمية بطريقة قد لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، ولا تعمل على تقديم مادة تعليمية تراعى خصائص التلاميذ وحاجاتهم.

وقد تعود هذه النتيجة لما يتصف به المدخل الدرامي من خصائص فنية، يجعل الحصة أكثر تشويقًا وبهجة، ويوثق العلاقة بين المعلمين والتلاميذ والمادة الدراسية، مما يحفز التلاميذ على التعبير عن انفعالاتهم من دون خوفٍ ، أو خجلٍ كما أنَّ المدخل الدرامى قدّم المعلومة والفكرة ، أو المفهوم من طريق مشاهد حواريّة تستعمل التعبير اللفظي والحركي، وتتماز بالوضوح ، وبقدرتها على تشويق التلاميذ ،وإثارتهم ، وجذبِ انتباههم، فهي بذلك تعمل على زيادة دافعية التلاميذ، وذلك على عكس الطريقة التقليدية الموقوفة على الإلقاء وسرد المعلومات التي قد تفتقر إلى الدافعية والإثارة.

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يُوصي الباحث بما يأتي :

1. التأكيد على استخدام المدخل الدرامي في تدريس مادة المحادثة العربية لتلاميذ الابتدائية .

2. تدريب معلمي المراحل الابتدائية ومعلماتها على استعمال الدراما في التعليم من طريق إقامة الدورات التدريبية في أثناء الخدمة .
3. ضرورة تضمين المدخل الدرامي في مادة طرائق التدريس لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية.

رابعاً . المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال وعلى النحو الآتي :

1. دراسة وتجريب أثر المدخل الدرامي في فرع آخر من فروع اللغة العربية.
2. دراسة تتضمن أثر استعمال المدخل الدرامي في متغيرات أخرى مثل : اكتساب المفاهيم والدافعية نحو التعلم .
3. دراسة مماثلة على مادة دراسية أخرى كالتربية الإسلامية والعلوم .

المصادر العربية

القرآن الكريم .

- سلامة، محمد صابر (2011) : أثر التعليم باللغة الإنجليزية في اكتساب مهارة القراءة العربية الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، مهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان (1913) : الخصائص، ج1، مطبعة الهلال، القاهرة، مصر.
- السليتي ، فراس(2008) : فنون اللغة. إربد : عام الكتب الحديث.
- عليان ،أحمد فؤاد (2010) : المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. ط ،4الرياض :دار المسلم للنشر والتوزيع.
- زايد ،فهد خليل (2011) : الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان : دار يافا العلمية للنشر .
- القرشي ، أمير إبراهيم (2001) : المناهج والمدخل الدرامي، القاهرة ، عالم الكتب .
- عبد المنعم ، زينب محمد (2007) : مسرح ودراما الطفل ، مصر، القاهرة ، عالم الكتب.
- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن كرم (2003) : لسان العرب، تحقيق : عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، مجلد1-10، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان .
- المحامي، محمد عبد الرحيم عنبر (1966) : المسرحية بين التطبيق والنظرية، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- اللقاني ، أحمد حسين ، وعلي أحمد الجمل(1996) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة، القاهرة، ط1 ، عالم الكتب .
- وزارة التربية (1987): نظام المدارس الابتدائية، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد .
- نصار ، محمد ، و صوالحة معتصم(2000): الدراما التعليمية نظرية و تطبيق ، ط 1 ، المركز القومي للنشر ، أربد : الأردن.
- سلامة ، محمد خير ومحمد الخطيب (2014) : أثر استخدام أسلوب القصصي لتدريس العلوم في التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طالب الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة ،المملكة العربية السعودية . المجلة العربية لتطوير التفوق ،5 (8)
- الدهان ،منهل محمد حسين (2002) : فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (15) .
- ابن تميم ،علي(2003): السرد والظاهرة الدرامية ،ط 1،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب.
- العناني ، حنان (1993): الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، ط3 ، دار التفكير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- حسين ، حسين محمد علي (2018) : أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكري الابتكاري لدى طالب الصف الأول متوسط. العدد السادس والسبعون ،مج 14 ، مجلة الفتح / جامعة ديالى، كانون الأول لسنة 2018.
- قرعاوي، سهام محمد خضر (2015) : أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات التعبير والاتجاهات نحو تعلّم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. فلسطين .

المصادر الأجنبية

- Hui,Anna., & Lau,Sing (2006): " Drama education : a touch of the creative mind and communicative-expressive ability of elementary school children in Hong Kong " . Thinking Skills and Creativty, 1 (1) .

الملاحق

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء والمتخصصين (في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي التربية وعلم النفس) الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	أسماء الخبراء	الاختصاص
1	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية
2	أ.د.زينب عبد الحسين الجميلي	طرائق تدريس اللغة العربية
3	أ.د.محمد أنور السامرائي	القياس والتقويم
4	أ.د.نبيل عبد الغفور	القياس والتقويم
5	السيد حاكم خضير عبد السادة	مشرف تربوي
6	السيّدة انتصار أحمد كاظم	مشرفة تربويّة
7	السيدة رؤى كامل	معلمة ابتدائية
8	السيّدة نهاية عبد الأمير	معلمة ابتدائية

ملحق (2)

أنموذج لخطة تعليمية للمجموعة التجريبية بطريقة الدراما

الموضوع : آداب الحديث بالهاتف التاريخ :

الصف : الخامس الابتدائي اليوم :

أولاً : الأهداف السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أنْ :

1. يستعمل الهاتف بصورة صحيحة .
2. يبدأ حديثه بالهاتف بشكل لائق .
3. يفسر سبب تحدثه مع زملائه ومعارفه بالهاتف .

ثانياً : الوسائل التعليمية : - السبورة والأقلام الملونة ، وجهاز هاتف نقال .

- خطوات الدرس :

ثالثاً : المقدمة (التمهيد) :

يسأل المعلم التلاميذ عن موضوع الدرس السابق حتى تثير أذهانهم وتقول : درسنا في الموضوع السابق آداب زيارة المريض ، فمن يقول لي ما حق المريض على أصدقائه ؟

تلميذ : حق المريض هو زيارتنا له .

المعلم: ماذا نقدم للمريض ؟ تلميذ : نقدم له هدية بسيطة . المعلم : أحسنت .

ثم يقول المعلم : سندرس اليوم موضوع آداب الحديث بالهاتف ، وسنتحدث عن أهمية الهاتف في حياتنا اليومية ونتعلم كيفية استخدامه ، ثم يكتب العنوان على السبورة .

رابعاً : العرض : يقرأ المعلم الموضوع مع شرحه وإيضاحه للتلاميذ ، ثم يقرأ المحاورة التي جرت بين إسراء والعم احمد ، ثم يقرأ ويقرأ التلاميذ وراءه عدة مرات حتى يتمكن التلاميذ من فهم المحاورة وحفظها . وبذلك يكون المعلم قد هيّأ التلاميذ لتنفيذ الدرس على وفق طريقة التمثيل وبحسب الخطوات الآتية :

1. تهيئة التلاميذ : تمت تهيئة التلاميذ من خلال المقدمة .
2. توزيع الأدوار التمثيلية على التلاميذ : يبدأ المعلم بتوزيع الأدوار التمثيلية على التلاميذ مع إعطائهم الحرية في الاختيار، ويعطى الدور الواحد لأكثر من تلميذ أو تلميذة لضمان مشاركة أكبر عدد من التلاميذ في الدرس ، ويعطى كل تلميذ تصوراً عن الدور الذي سيقوم بتمثيله .
3. إعداد المسرح : وهو إعداد المكان الذي ستجري فيه عملية التمثيل وهنا يكون الصف هو المسرح لضمان عدم حدوث متغير دخيل وهو عامل المكان بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتتم تهيئة الصف بحيث يكون ملائماً للتمثيل من حيث (ترتيب جلوس التلاميذ في الوسط وتهيئة الكراسي التي يتم التمثيل عليها وترتيبها بشكل يساعد على أن يكون الصف ملائماً لتمثيل التلاميذ).
4. تهيئة المشاهدين (التلاميذ): يتم الطلب من التلاميذ الانتباه إلى عملية التمثيل والتزام الصمت والتشجيع على المشاركة معهم لضمان حدوث التفاعل في الدرس .

5. التمثيل : المعلم : فليتفضل التلميذ الذي يمثل دور العم أحمد والتلميذة التي تمثل دور إسراء .
يبدأ التمثيل : رن جرس الهاتف .
التلميذة التي تمثل دور إسراء : رفعت سماعة الهاتف .
التلميذ الذي يمثل دور العم أحمد : السلام عليكم .
إسراء : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
العم أحمد : أهذا بيت عبد الله ؟
إسراء : نعم هذا بيت عبد الله ، من أنت ؟
العم أحمد : أنا أحمد صديق والدك ومن أنت ؟
إسراء : أنا ابنته .
العم أحمد : ما اسمك ؟
إسراء : اسمي إسراء .
العم أحمد : كيف حالك ؟
إسراء : بخير والحمد لله .
العم أحمد : هل والدك موجود ؟
إسراء : لا ليس موجوداً .
العم أحمد : ماذا ستقولين له ؟
إسراء : أقول له إن العم أحمد اتصل بك هاتفياً .
العم أحمد : هل تحتاجون إلى مساعدة ؟
إسراء : لا ، شكراً ، لان والدي جلب لنا ما نحتاج اليه .
العم أحمد : مع السلامة .
إسراء : مع السلامة .
المعلم : أحسنتما تفضلا .

6. المناقشة والتقويم : تجري مناقشة بين المعلم والتلاميذ فيسأل المعلم ويقول : ما رأيكم بالمحاورة التي دارت بين إسراء وصديق والدها ؟ وكيف كان أداء زميليكما ؟ كيف تبدأ الحديث بالهاتف وماذا تقول ؟ لماذا تتحدث مع زملائك في الهاتف ؟ ماذا تفعل إذا أزعجك شخص بالهاتف ؟ وهكذا تتم المناقشة بين المعلم والتلاميذ ؛ وذلك لإيجاد نقاط الضعف والوقوف على الأخطاء التي من الممكن أن يقع بها التلاميذ وتقويم أدائهم وتصحيح الأخطاء .

بعد ذلك يقوم المعلم بكتابة النقاط الرئيسة في الموضوع على السبورة ويقوم بقراءتها، ثم يقرأها ويقرأ التلاميذ وراءه ، ثم يقوم كل تلميذ بقراءتها على السبورة . والنقاط هي :

1. من آداب الحديث بالهاتف أن تتحدث مع زملائك ومعارفك عند الحاجة .
2. تبدأ الحديث بالسلام ، والسؤال عن صحتهم ، ثم تذكر حاجتك .
3. لا تتحدث في ساعة متأخرة من الليل .
7. إعادة التمثيل إذا لزم الأمر : في حالة وجود تعديل لبعض المواقف التي تم تمثيلها والتي اخطأ بها التلاميذ .
8. إعادة النقاش : تتم إعادة المناقشة بين المعلمة والتلاميذ في حالة إعادة التمثيل .

- الأسئلة التقويمية : المعلم : - كيف تبدأ حديثك بالهاتف مع الآخرين ؟
- لماذا تتحدث مع زملائك ومعارفك بالهاتف ؟

خامساً : الخلاصة : تعلمنا من هذا الموضوع أن جهاز الهاتف مهم في قضاء حاجاتنا الضرورية ، ولكن لا يمكن استخدامه في إزعاج الآخرين، أو في ساعة متأخرة من الليل .

سادساً : الواجب البيتي : تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة الموضوع والتركيز على النقاط الرئيسة المهمة التي سجلتها لهم على السبورة والموجودة في الكتاب .